قوله تعالى إذ قال له قومه في القائل له قولان أحدهما أنهم المؤمنون من قومه قاله السدي والثاني أنه قول موسى له حكاه الماوردي .

قوله تعالى لا تفرح قال ابن قتيبة المعنى لا تأشر ولا تبطر قال الشاعر ... ولست بمفراح إذا الدهر سرني ... ولا جازع من صرفه المتحول ... .

أي لست بأشر فأما السرور فليس بمكروه إن الله لا يحب الفرحين وقرأ أبو رجاء وأبو حيوة وعاصم الجحدري وابن أبي عبلة الفارحين بألف .

قوله تعالى وابتغ فيما آتاك الله أي اطلب فيما أعطاك الله من الأموال وقرأ أبو المتوكل وابن السميفع واتبع بتشديد التاء وكسر الباء بعدها وعين ساكنة غير معجمة الدار الآخرة وهي الجنة وذلك يكون بانفاقه في رضى الله تعالى وشكر المنعم به ولا تنس نصيبك من الدنيا فيه ثلاثة أقوال أحدها أن يعمل في الدنيا للآخرة قاله ابن عباس ومجاهد والجمهور والثاني أن يقدم الفضل ويمسك ما يغنيه قاله الحسن والثالث أن يستغني بالحلال عن الحرام قاله قتادة .

وفي معنى وأحسن كما أحسن الله إليك ثلاثة أقوال حكاها الماوردي أحدها أعط فضل مالك كما زادك على قدر حاجتك والثاني أحسن فيما